Attachment patterns and their relationship to social adjustment among kindergarten children in Jordan

Asma Alkhawaldeh[1], Abdallah Alalawin[2]

ABSTRACT

This research aims to discover the relationship between the styles of attachment for children in Jordanian kindergarten and their social adjustment by using the descriptive correlational method. Where the sample consisted of (130) kindergarten children, of whom (72) females and (58) males were chosen randomly. To reach the goals of the study, two tools were utilized. First, the Social Adjustment Scale, which consisted of 25 items. These items were answered by the children's' teachers. The second scale is attachment patterns that included three dimensions: Secure, Insecure– Avoidant, and Anxiety. It consists of 20 items answered by mothers. The indications of validity and reliability were achieved through testing the validity of the structure and the content, and the reliability was tested by determining the Cronbach's alpha and the Split half Reliability. The findings of the research showed that there is a strong positive relationship between the social adjustment scale and the secure attachment scale with Pearson's correlation equal to 0.76. Furthermore, a strong negative correlation is observed between the social adjustment scale and the Insecure-Avoidant attachment scale with Pearson's correlation equal to -0.66, as well as a strong negative relationship is found between the social adjustment scale and the anxiety with Pearson's correlation equal to ٠0.72− The findings demonstrate that there is a statistically significant variation on the social adjustment scale between the mean of males (2.55), and females, (2.78)and there were no statistically significant differences at 0.05 level of significance between males and females in all attachment patterns.

Keywords: Attachment patterns ; social adjustment ; kindergarten children.

[1] Isra University, Jordan. [2]Hashemite University, Jordan.

Received on 14/10/2020 and Accepted for Publication on 13/1/2021.

أنماط التعلق وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى أطفال الروضة في الأردن

أسماء الخوالده[1]، عبدالله العلاوين[2]

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق لدى أطفال الروضة في الأردن وتكيفهم الاجتماعي، باستخدم المنهج الوصفي الارتباطي بعينة من (130) طفلًا في الروضة منهم (72) إناث و (58) ذكور اختيروا بالطريقة العشوائية، وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدمت أداتين طورتا لهذه الغاية وهما مقياس التكيف الاجتماعي المتكون من 25 فقرة أحادية البعد طبق على العينة وأجابت عنه المعلمات، ومقياس أنماط التعلق المشتمل ثلاثة أبعاد التعلق الآمن، القلق، التجنبي وتكون من 20 فقرة أجابتها الأمهات، واستخرجت دلالات الصدق من خلال صدق المحتوى البناء واستخرج الثبات من خلال معامل كونباخ ألفا إضافة للتجزئة النصفية لكلا الأداتين، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط طردية قوية وموجبة بين درجات مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة الفرعية لمقياس التعلق (الآمن)؛ حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.76) وهذا يشير إلى أنه كلما زادت الدرجة على مقياس التعلق)الآمن (زاد مستوى التكيف الاجتماعي، إضافة لوجود علاقة ارتباطية طردية سالبة وقوية بين درجات مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة الفرعية لمقياس التعلق)التجنبي (فكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-0.66) وهذا يشير إلى أنه كلما قلت الدرجة على مقياس نمط التعلق التجنبي زاد مستوى التكيف الاجتماعي، وكانت العلاقة ارتباطية طردية سالبة وقوية بين درجات مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة الفرعية لمقياس التعلق (القلق)؛ حيث قيمة معامل ارتباط بيرسون(-0.72)، وهذا يشير إلى أنه كلما قلت الدرجة على مقياس التعلق (القلق) زاد مستوى التكيف الاجتماعي، وتشير النتائج إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح الإناث على مقياس التكيف الاجتماعي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور(2.55)، وللإناث (2.78) وعدم ظهور فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في كل أنماط التعلق.

الكلمات الدالة: أنماط التعلق، التكيف الاجتماعي، أطفال الروضة.

1 مقدمة الدراسة

تلعب مرحلة رياض الأطفال دورا مهما في تكوين شخصية الطفل وتهيئته للإنتقال من جو الأسرة إلى الإنخراط بالعالم الخارجي والانتقال إلى مرحلة المدرسة والاعتماد على النفس؛ حيث تساعد هذه المرحلة الأطفال التأقلم مع الآخرين وتحفزهم على التعاون والمشاركة مع الآخرين وتنمية روح الانتماء للجماعة. ونظرا لأهمية هذه المرحلة ينبغي أن يكون الهدف الأساسي للمنهج هو التنمية الشاملة للأطفال وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم واستكشاف مواهبهم وتربيتها تربية شاملة في كل مجالات النمو، والتربية في هذه المرحلة تدريب سلوكي وعملي يتلقاه الطفل من المحيطين به، فيكتسب السلوك والأخلاق وطرق التعامل، ولها تأثرا بالغا في تكوين شخصية الطفل(السباعي، مرسي، & خضور، 2017).

وفقًا لنظرية التعلق فجودة التفاعلات المبكرة بين الطفل ومقدم الرعاية الأساسى له تأثير كبير على الآداء النفسي والشخصي اللاحق للطفل. وأن التجارب المبكرة التى يمر بها الطفل لها تأثير على تطور علاقات البالغين لاحقًا (Gleeson & Fitzgerald, 2014). وأنماط التعلق ليست مهمة فقط للعلاقات الوثيقة فيما بين الأفراد ولكن أيضا تكمن أهميتها لتحقيق سعادتهم مما يعكس جودة الحياة الذاتية لديهم؛ إذ إنها تشير للسمات المزاجية الإيجابية وللحيوية، والاهتمام بالأشياء (Moradi Siahafshadi, Amiri, Molavi, & Ghasemi, 2018). توصل علماء النفس إلى أن العلاقات الأولى فى حياة الطفل تؤثر على شخصيته وطريقة تفاعله مع الآخرين فيما بعد، ودرس العالم بولبي Bowlby هذه العلاقات وأسماها نظرية التعلق حيث يرى أن الرغبة فى التعلق تحث الأفراد على السعى للاقتراب من الآخرين القائمين على رعايتهم كلما دعت الحاجة لذك والهدف من هذا التعلق هو المحافظة على الأمن والدعم الكافى للفرد المصحوب بشعور شخصى بالسعادة (Mikulincer & Doron, 2016). وتعدّ أنماط التعلق لدى الراشدين امتدادًا

[1]جامعة الإسراء، الأردن. [2]الجامعة الهاشمية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2020/10/14، وتاريخ قبوله 2021/1/13.

 ©2022 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

لما كانت عليه فى الطفولة، حيث يتعرض الطفل إلى أشكال مختلفة من التنشئة الاجتماعية منها السوى وغير السوى والتى تؤثر فى اتجاهاته نحو والديه ونفسه والآخرين، وهى الأساس الذى تُبنى عليه العلاقات الحميمة والاجتماعية فيما بعد (المالكي، 2010).

تعدّ أنماط التعلق الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الحميمة والاجتماعية بشكل عام فيما بعد؛ حيث إن رابطة التعلق لا تنفصم عراها ، فهي تستمر حتى طوال حياة الرشد وتظل تؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها، وبذلك يشكل التعلق رابطة وجدانية قوية وثابتة لفترة طويلة نسبيًا يكون فيها الفرد الآخر كفرد مهم وفريد في التعامل المتبادل، وهناك رغبة في الحفاظ على القرب منه (علاء الدين 1997).وتشير ظاهرة التعلق(Attachment) إلى نزعة الفرد الإنساني إلى إقامة الروابط العاطفية الحميمة مع أشخاص معينين في محيطه الاجتماعي، وتعدّ هذه النزعة مكون أساسي من مكونات الطبيعة البشرية. تبدأ بالظهور منذ الولادة وتستمر على مدى الحياة (Bowlby, 1973).

تلعب علاقة الطفل بالوالدين دورا أساسيا وقاعدة آمنة لتعرفه على المحيط الطبيعي والاجتماعي ، ويصبح الطفل قادرا على فهم أن العلاقة التي تربطه بالأم ستبقى حتى وإن انفصلا، فنمط التعلق يعد عنصرا واقيا ومهما يسمح بتجنب ظهور المشاكل السلوكية وبشكل خاص عند مواجهة مواقف مقلقة (Greenberg, 1999).

يؤكد Bowlby (1973) أن الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه، وقسوتهما عليه لا يساعداه في إقامة تعلق إيجابي بينه وبينهم، ويؤديان إلى غياب التفاعل، والدينامية، وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة وهو ما يقوده فيما بعد إلى التعرض لمشكلات جمة تتصل بالعلاقات الاجتماعية (عايدي & فكري، 2008).

إن للتعلق آثارا مهمة وبعيدة المدى فيما يخص نمو الطفل مستقبالا ككائن في المجتمع. فإن الطفل إذا لم ينجح في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع أفراد أسرته وخاصة الأم، ومع أفراد مجتمعة، فسوف يتعذر عليه تشكيل علاقات سليمة تسودها الثقة والأمان الضروريين لنموه السوي في المستقبل(Bowlby, 1988).

اهتم علماء النفس بدراسة التكيف الاجتماعي لارتباطه بسلوك الإنسان. فالتكيف ديناميكي مستمر يحاول من خلالها الفرد الوصول للمواءمة بين دوافعه وحاجاته من جهة ومتطلبات البيئة من جهة أخرى. فالفرد يسعى منذ ولادته إلى العمل بطريقة إيجابية. لأن ذلك يبعث في نفسه الارتياح والشعور بالرضا، ويحقق له المزيد من التقبل الاجتماعي، ويشعره بقدرته التأقلم مع مواقف الحياة المختلفة. وذلك يتطلب منه تعديل سلوكه ليتمكن من تحقيق الانسجام بين واقعه الداخلي ومحيطه البيئي الخارجي. وإذا فشل في تحقيق الانسجام، فإنه يلجأ إلى محاولات وأساليب مثل: اليأس، والتبرير، والانسحاب وغير ذلك من السلوكات غير السوية (Corey, 2011).

1.1 مشكلة الدراسة

نظرا للأهمية الكبيرة لمرحلة الروضة في تكوين شخصية الأطفل، يرى الباحثان أن هناك أثر لنمط التعلق في تكيف الطفل الاجتماعي في بيئة الروضة نظرا لملاحظة الباحثة بحكم عملها في تدريب معلمات الروضة أن هناك اختلاف بين أطفال الروضة في التكيف الاجتماعي وفي السلوكات الظاهرة المرتبطة بتعلقهم بالأوم وقلق الانفصال عنها الذي ظهر منذ لحظة دخول الأطفال إلى الروضة في اليوم الأول من التحاقهم بها وملاحظة الباحث ذلك على طفله الذي بعمر الروضة، فبعض الاطفال أبدوا تقبلهم للبيئة الجديدة وغيرهم أبدوا انزعاجهم وعدم تقبلهم انفصالهم عن الأم، الأمر الذي قاد الباحثين إلى ضرورة البحث فيما اذا كان هنالك أثر لنمط التعلق بالتكيف الاجتماعي لدى أطفال الروضة في الأردن، ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات في مرحلة الروضة.

1.2 أسئلة الدراسة

وسعت الدراسة الحالية للوصول إلى أجابات عن الأسئلة التالية:

1- هل هناك فروقات ذات دلالات احصائيه عند ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط التعلق غير الآمن (القلق) والتكيف الاجتماعي؟
2- هل يوجد فروق دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط التعلق غير الآمن (التجنبي) والتكيف الاجتماعي؟
3- هل هناك فروقات ذات دلالات احصائيه عند ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط التعلق الآمن والتكيف الاجتماعي؟
4- هل يوجد فروق ذات دالة إحصائيا ترجع لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي عند نفس مستوى الدلالة؟
5- هل يوجد فروق دالة إحصائيا لأبعاد التعلق وفقا لجنس الطفل عند ($\alpha \leq 0.05$)؟

1.3 أهدف الدراسة

1. معرفة العلاقة بين نمط التعلق غير الآمن (القلق) والتكيف الاجتماعي.
2. معرفة العلاقة بين نمط التعلق غير الآمن (التجنبي) والتكيف الاجتماعي.
3. معرفة العلاقة بين نمط التعلق الآمن والتكيف الاجتماعي.
4. معرفة الفروق التي ترجع لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي.
5. معرفة أبعاد التعلق وفقا لمتغير الجنس.

1.4 أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول العلاقة بين أنماط التعلق والتكيف الاجتماعي لدى أفراد مرحلة مهمة جدا في تكوين شخصية الطفل مستقبلا في جميع جوانبها، وبذلك تبرز الأهمية في جانبين وهما:

- الجانب النظري: تبرز الحاجه لهذه الدراسة كونها توفر المعلومات التي تخدم الفئات التي تتعامل مع أطفال هذه المرحلة بشكل مباشر حول أنماط التعلق السائدة عند أطفال الروضة في الأردن وأثرها على تكيفهم الاجتماعي. تعدّ هذه الدراسة إضافة كمية ونوعية الى الدراسات السابقة التي اهتمت بنمط التعلق والتكيف الاجتماعي لدى أطفال الروضة، كما تعدّ هذه الدراسة اثراء للدراسات هدفت لتقديم المساعده لمرحلة مهمة في حياة الفرد.
- الجانب التطبيقي: تكمن الأهمية التطبيقية في تحقيق الفائدة الممكنة من نتائجها في بناء البرامج التي تساعد طفل الروضة على التكيف الاجتماعي في بيئة الروضة.

1.5 مصطلحات الدراسة

التعريفات النظرية والإجرائية:

1. التعلق (Attachment): التعلق رابطة انفعالية قوية تؤدي بالأطفال إلى الشعور بالسعادة والفرح والأمن عندما يكونون بالقرب من مقدم الرعاية الأساسي الأم غالبا والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصلون مؤقتًا عنها (LaFreniere, 2000). وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه المستوى التي يحققها الطفل باستخدام مقياس التعلق والمطور لأغراض البحث والمتمثل بثلاثة أنماط للتعلق (التعلق الآمن، القلق، التجنبي).

2. التكيف الاجتماعي (Social adjustment): هو جملة التغييرات الضرورية والتعديلات على السلوك لإشباع الحاجات الاجتماعية، ومواجهة متطلبات المجتمع، إضافة لإقامة علاقات إيجابية تنسجم مع البيئة(Wolman, 1989).

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحققها الطفل على مقياس التكيف الاجتماعي المطور لأغراض البحث والمكون من 25 فقرة.

3. أطفال الروضة: هم الأطفال الملتحقون برياض الأطفال في الأردن والذين تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة والسادسة من العمر.

1.6 مجالات الدراسة

اما عن محدودات الدراسه فكان حدود الدراسة الموضوعية هي تناول أنماط التعلق عند أطفال الروضة في الأردن والعلاقة بين هذه الأنماط والتكيف الاجتماعي لديهم.ام بخصوص المحددات المكانية فقد طبقت أدوات الدراسة على عينة من أطفال الروضة في الأردن. واقتصرت الحدد الزمانية على العام 2020/2019 فقد طبقت أدوات الدراسة في الفصل الأول من العام 2020/2019

2 الإطار النظري

يعتمد الاطار النظري للدراسه على التعلق اولا وتستند الدراسة على نظرية التعلق عند بولبي؛ حيث وضح Bowlby (1988) في نظرية التعلق أثر التعلق في السلوكات، كما بين الحالات التي يمكن أن تسبب التعلق غير الآمن وأثره في التكيف اللاحق في حياة الطفل أن نشوء ظاهرة التعلق تتمثل فيما يبديه الطفل من اهتمام بالشخص الذي يقدم له الرعاية وفي ظهور معالم الراحة عليه في وجود ذلك الشخص وفي غيابه. وتتفق نظريته مع نظرية فرويد في أهمية الخبرات الأولى في تشكيل التوقعات والمعتقدات لدى الطفل من خلال علاقاته مع الآخرين، وفي شخصيته في مرحلة الرشد كما تتفق معظم الدراسات التي تطرقت لموضوع التعلق (Chris Fraley, 2002) .على أن إحساس الأم (مقدم الرعاية) بحاجات الطفل التي تتمحور في الاستجابة المناسبة لهذه الحاجات ومنها الاتجاهات الإيجابية في الرعاية والدفء والتقبل والدعم العاطفي، يعد العامل الحاسم في تشكيل التعلق الأمن (De Wolff & Van Ijzendoorn, 1997)

ويرى إريكسون Erikson صاحب سيكولوجية الانا Ego psychology أن التعلق كأول ظاهرة اجتماعية، يعد الأساس لجميع

العلاقات الاجتماعية للطفل ومن خلال هذه النظرة فإن الأطفال الذين تكونت لديهم خبرة الثقة والتعلق الآمن غالبًا ما تكون تفاعلاتهم مع أقرانهم في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة المدرسة مفعمة بالثقة والنجاح، بالمقابل فان الأطفال غير الآمنين، الذين لم يتعرضوا إلى خبرة ناجحة في علاقتهم الأولى مع أمهاتهم، غالبًا ما يكونون مع رضين إلى مشكلات في تفاعلاتهم الاجتماعية مع أقرانهم في مرحلتي المدرسة وما قبل المدرس(Kail, 2001) . اما عن انماط التعلق في تنقسم الى ثلاث انواع:

- نمط التعلّق الآمن(Secure attachment style) : وهو النمط الذي يظهر به الأطفال ارتياحهم في وجود الأم والاطمئنان بوجوده، هنا تكون الأم مستجيبة لحاجات طفلها البيولوجية (figure) والنفسية، فقد يبكي الطفل في غياب أمه وقد لا يبكي، وعند عودتها يسعى إلى الاقتراب منها ينطلق منها لاستكشاف البيئة base secure والالتصاق بها، فهو يستخدم الأم كقاعدة أمنه من حوله (Bowlby, 1988). ويرى بولبى أن نمط التعلق الآمن الأكثر شيوعًا ينشط الاكتشاف وهو الذى يسمح فيه للفرد باكتشاف بيئته وتجريبها والقدرة على التحكم فيها كما يولد شعور بالقدرة على التعامل مع المواقف التي فيها إحباط. كما يرى أن المخططات العقلية تؤثر على تنظيم الفرد لعلاقاته بالآخرين فأنماط التعلق تتشكل وفق المخططات والخبرات الداخلية والخبرات التى جرى الحصول عليها من خلال تفاعل الأطفال مع الأهل وغيرهم ممكن قدموا الرعاية الأساسية له فى فترة الطفولة (Moghadam, Rezaei, Ghaderi, & Rostamian, 2016). ويعرف Bowlby (1988) التعلق الآمن بالتفاعلات التي تستجيب بها الأمهات لضيق الطفل وتوتره لتساعده على الشعور بالأمن، والاطمئنان، والراحة، والسعادة، فتصبح الأم القاعدة الامنه بالنسبة للطفل ينظم من خلال توقعاته عن العالم من حوله. ويعرف Brennan and Shaver (1995) الأفراد ذوي التعلق الآمن بأنهم يدركون الآخرين كأشخاص جديرين بالثقة وصادقين، مما يجعلهم يشعرون بالراحة والأمان والاطمئنان في المواقف والتفاعلات الاجتماعية، ويوصفون بأنهم متكيفون وانبساطيون واجتماعيون وأكثر ودية" من ذوي التعلق غير الآمن. ويعرف ما Maccoby (1980) الأطفال ذوي التعلق الآمن بأنهم يظهرون مرونة أكثر وحماسا أكثر في مهام حل المشكلات مقارنة بنظرائهم من الأطفال غير الآمنين. ويعرفهم Weiner, Graham, Peter, and Zmuidinas (1991) بأنهم الأطفال الذين يتميزون بالنشاط الاجتماعي، ويسعون لبناء علاقات مستقرة مع الأصدقاء.ويعرفهم , (Feeney and Noller (1990)بأنهم يتمتعون بتقدير أعلى للذات وقدر اكبر من الثقة في النفس مقارنة بنظرائهم من ذوي التعلق غير الآمن.
- نمط التعلق غير الآمن التجنبيInsecure –Avoidant : وهو النمط الذي يظهر به الأطفال وهم يتجنبون الاقتراب من أمهاتهم والالتصاق بهن عند عودتهن بعد موقف الانفصال، وعادًة لاينزعجون لغيابهن ونادرًا ما يبكون عند مغادرتهن (Papalia, Olds, & Feldman, 1990). ويرتبط هذا النمط من التعلق باستخدام الأمهات أسلوب الرفض والنبذ باستمرار مع أبنائهن؛ حيث يصبح لدى الطفل عدم ثقة من استجابة الأم عندما يحتاج لها في وقت الضيق والتوتر ، فيتعلم أن يعيش حياته بدون حب ودعم الآخرين له (J. W. Santrock, 2017).
- نمط التعلق غير الآمن – القلق: الأطفال في هذا النمط عادًة ما يشعرون بالقلق سواء بوجود الأم أو عند غيابها، ويستجيبون بشكل غاضب عند موقف الانفصال عنها، ومن الصعب تهدئتهم عند عودتها، وينشأ هذا النمط نتيجة الانفصالات المتكررة، واستخدام الأم للتهديد بترك الطفل كوسيلة لفرض سيطرتها والتحكم بالطفل، فيتولد لدى الطفل شعورًا بعدم الثقة بتواجد أمه (J. Santrock, 2014).

اما البعد الثاني في اطار الدراسه فهو التكيف الاجتماعي؛ حيث يعرف التكيف الاجتماعي بأنه عملية مستمرة الهدف منها محاولة الفرد لتغيير سلوكاته بما يشكل التوافق والتوازن بينه وبين بيئته ضمن علاقات وتأثيرات متبادلة، تؤدي إلى إشباع الفرد لحاجاته المتعددة، مع المحافظة على التلاؤم التام بين هذه الحاجات ومتطلبات البيئة وظروفها المختلفة (رباحي & الدين، 2019). يعرف بأنه الملاءمة بين الفرد نفسه والأفراد المحيط به، ويشمل البيئات الاجتماعية الأسرية أو الوظيفية أو المدرسية، ويجري ذلك بإشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية وتحقيق الأهداف الاجتماعية (Abu Hatab & Alseid, 1992) وهو عملية تحولية لحياة الفرد الذي يتطلب الحصول على مهارات جديدة للقدرة على التعايش مع التغيير الذي حصل، فهو عملية سلوكية معرفية وإعادة بناء الهوية، فالتكيف يعتمد على الفرد والمحيط الأسري أو الاجتماعي الخارجي (King, 2016). ويتطلب التكيف الاجتماعي مرونة في مواجهة الظروف البيئية، وتقوم على إقامة علاقات منسجمة بين الفرد والبيئة المحيطة وتهدف إلى خفض توتر الفرد وإشباع حاجاته ويتطلب التكيف الاجتماعي بالضبط ذاتي المصدر وتقدير المسؤولية والقدرة على التواصل والتفاعل المجتمعي (Al-batekhee & Arabeeat, 2019).

ويعرف المعايطة (2000) التكيف الاجتماعي بأنه تلك عملية دينامية مستمرة تتضمن المحصلة للتفاعل بين الفرد وبيئته، ضمن علاقات وتأثيرات متبادلة، تؤدي إلى إشباع الفرد لحاجاته المتعددة، مع المحافظة على التلاؤم التام بين هذه الحاجات ومتطلبات

البيئة وظروفها المختلفة. وهذا بالتالي يقتضي من الفرد تعديل سلوكه لتحقيق الانسجام والتناغم بين واقعه الداخلي ومحيطهِ البيئي الخارجي. كما أن تطوير الكفاءة الاجتماعية الملائمة أثناء الطفولة؛ تعدّ عاملًا مهمًا في نجاح الشخص في طفولته، وفي المراحل التالية من حياته(Merrell, Cedeno, & Johnson, 1993) .

خصائص التكيف الاجتماعي

- الاستمرارية: لأن ظروف البيئة المتغيرة باستمرار فإن الإنسان يميل للتكيف مع هذا التغير الجديد.
- المعيارية: وتعني أن التكيف له قيم معينة وله مفهوم معياري ويرى العلماء على أن معيار التكيف متعلق بمقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة.
- النسبية: يختلف التكيف باختلاف الثقافات السائدة في المجتمعات أي أن ما يسمى تكيف في بيئة معينة قد لا يكون تكيف في بيئة غيرها فإننا نحكم على أن السلوك مناسب أو غير مناسب حسب ربطه بثقافة وزمن معين (إبراهيم & مشرف.، 2006)

3 الدراسات السابقة

هنالك دراسات سابقة تناولت متغيرات البحث ومنها دراسة كوثر (2016) التي كان هدفها الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق عند أطفال الروضة وكفاءتهم الاجتماعية مع الأقران في البيئة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (68) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين الرابعة والسادسة، واستخدمت مقياس أنماط التعلق من إعدادها ومقياس للكفاءة الاجتماعية من إعداد أبو رشيد (2013) وأظهرت النتائج أن نمط التعلق التجنبي هو النمط السائد يليه نمط التعلق الآمن، ثم المقاوم وأخيرا المضطرب، وجاء مستوى الكفاءة الاجتماعية متوسطا.وتوصلت إيضا إلى أن الأطفال ذوي التعلق الآمن يتمتعون بكفاءة اجتماعية أفضل من ذوي التعلق غير الآمن.

وتناولت دراسة مظهر عبد الكري andعدنان حسين علي(2015) عينه من(400) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الاول/ الثاني) واستخدم مقياس التفاعل الاجتماعي الذي تكوَن من أربعة محاور وهي الاتصال ،التوقع ،أدراك الدور وتمثيله، والرموز ذات الدلالة وظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الابتدائية يتمتعون بتعلق آمن، والفروق غير دالة إحصائيا بين الجنسين في (التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي) وأن أفراد عينة البحث لديهم تفاعل اجتماعي.

وتوصل كل من محمد، العال، and عادل (2014) في دراستهم التي كان هدفها إلى كشف العلاقة بين نوع التعلق ومستوى الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، كما تهدف إلى تحديد مدى الفروق بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعية ونوع التعلق، وتهدف أيضًا إلى الوقوف على مدى الاختلاف في نوع التعلق لدى أطفال الأمهات العاملات– غير العاملات عينة من أطفال ما قبل المدرسة. واعتمدت دراستهم المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، واختيرت العينة بالطريقة العمدية وتتكون من 60 من أطفال ما قبل المدرسة 29 من الإناث، و31 من الذكور عمر 3–4 سنوات أي من 36–48 شهرًا وتم اختيار العينة من المستوى الاقتصادي الاجتماعي التعليمي المرتفع من الأحياء السكنية (مساكن شيراتون، التجمع الخامس، مدينة نصر والتجمع الأول) وإستعان الباحثون بالأدوات الآتية: إختبار الكيوست للتعلقAttachment Q- Set Test ، واختبار الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة ليست ذات دلالة إحصائية بين نوع التعلق ومستوى الكفاءة الإجتماعية لطفل ما قبل سن المدرسة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى الجنس في نوع التعلق، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات في درجات الطلبة الذكور والطالبات والإناث في الكفاءة الإجتماعية لصالح الإناث، وكذلك عدم وجود الفروق الدالة إحصائيا بين أطفال الأمهات العاملات وأطفال الأمهات غير العاملات في نوع التعلق.

4 الطريقة والإجراءات

4.1 مجتمع الدراسة وافراده

تمثل مجتمع هذه الدراسة بأطفال الروضة في الأردن للعام الدراسي 2020/2019. تكون أفراد الدراسة من (140) طالب وطالبة من الروضات في لواء الجامعة وجرى اختيارهم من ست روضات بالطريقة العشوائية المتيسرة؛ إذ اختيرت هذا الروضات بوصفهم مجتمعا متيسرًا للباحثين، لعدة أسباب عملية منها توافر أفراد الدراسة، وتعاون مديرات الروضات، التي ساعدت الباحثين على تطبيق أدوات دراستهم، على أفراد الدراسة، وبعد أن جرى فرز الاستجابات وجد أن الاستجابات التي أعيدت كان عددها (135) استبانة، واستبعد منها (5) استبانات لعدم اكتمالها، وبذلك أصبح عدد الأفراد (130)، والجدول(1) يوضح توزيع الأفراد بناء على متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع الأفراد حسب المتغيرات في الدراسة

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئويّة%
الجنس	ذكور	58	44.6
	اناث	72	55.3
الروضة	بحر العلوم	22	16.9
	الاتفاق الدولية	22	16.9
	تيما وسيما	19	14.6
	الرواد	21	16.1
	ريماس	26	20.0
	الفردوس	20	15.3
المجموع		130	%100

4.2 أداتي الدراسة

أولًا– مقياس التكيف الاجتماعي: جرى الإستناد على مقياس التكيف الاجتماعي الذي أعدّه الصمادي (2007)؛ حيث تكون المقياس من 37 فقرة، ثم قاما بتطويره ليتناسب مع المرحلة العمرية بحيث أصبح يتكون من (25) فقرة احادية البعد.

دلالات الصدق والثبات للمقياس

الطرق المتبعة لإيجاد المؤشرات لصدق المقياس:

1. صدق المحتوى: لأغراض هذه الدراسة وللتحقق من الصدق الظاهري لهذا المقياس، جرى عُرض الصوره الاوليه للمقياس، الذي تكون من (25) سوال، على مجموعه من المحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي في الجامعات الاردنية خيث كان عدد المحكمين 10. للحكم على دقة وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات وملائمتها للهدف من المقياس. وجرى اخذ إجماع 9 من المحكمين لقبول فقرات المقياس كما جرى صياغتها، وجرى اعتماد التعديل عليها في حال كان هناك اقترح من محكميان للتعديل. وعليه لم يجرى استثناء او حذف أي من الفقرات، جرى التعديل على بعض الفقرات بحسب آراء المحكمين.

2. صدق البناء: اعتمد في حساب الدلالات لصدق البناء للمقياس بتطبيقه باستخدام عينة اوليه تضمّ(30) طفلا، أختيروا من المجتمع المعد للدراسة ومن غير عينة الدراسة، وجرى حساب معاملات التي تبين الارتباط بين الدرجة على كلّ فقرة بالدرجة الكلية، ويبين جدول (2) ذلك.

الجدول رقم (2): قيم معاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات في مقياس التكيف الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.65**	**6**	0.66**	**11**	0.77**	**16**	0.55*	**21**	0.71**
2	0.67**	**7**	0.75**	**12**	0.81**	**17**	0.76**	**22**	0.64**
3	0.86**	**8**	0.70**	**13**	0.60*	**18**	0.64**	**23**	0.56*
4	0.79**	**9**	0.66**	**14**	0.88*	**19**	0.77**	**24**	0.49*
5	0.65**	**10**	0.44*	**15**	0.56*	**20**	0.69**	**25**	0.52*

* لديها دلالة احصائيه عند (α =0.05)** لديها دلالة احصائيه عند (α =0.01)

يتبين من جدول (2) أن القيم لمعاملات الارتباط بين فقرات المعتمده في المقياس مع درجة المقياس الكلية التي كانت قيمها بين (0.44 – 0.89)؛ وحيث كانت القيم اعلى (0.25) لجميع المقايس (عودة، 2010). ويقوج هذا الى الحكم على صدق الاداه واعتمادها كون جميع القيم كانت بدلالات احصائيه عند ($\alpha \leq 0.05$).

ثبات مقياس التكيف الاجتماعي

استخلصت مؤشرات ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وجرى تطبيقها على العينة التي جرى اعتمادها كعينه استطلاعية، وقد كان التطبيق وإعادة التطبيق للمقياس على العينة نفسها بفارق زمني قدره أسبوعين، وأوجدت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني؛ حيث بلغ (0.88)، كذلك حسبت قيم internal consistency للمقياس ككل من خلال استخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach's alpha؛ إذ بلغ (0.81)، والتجزئة النصفية (0.79)

تصحيح مقياس التكيف الاجتماعي

تكون المقياس بالصورة الأخيرة من (25) فقرة، احادية البعد تجري الإجابة عن كل فقرة وفقا لسلم الإجابات الخماسي Likert (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق أبدا)، وذلك بناء على مدى الانطباق لمحتوى الفقرة على الطفل، وحوّل سلم Likert إلى درجات كما يلي: وافق بشدة = 5، أوافق = 4، محايد = 3، لا أوافق = 2، لا أوافق أبدا = 1، ذلك إذا كانت الفقرات إيجابية؛ وتشير لوجود التكيف الاجتماعي، ويجري عكس درجات سلم الإجابات Likert إذا كانت الفقرة سلبية؛ بمعنى أنها تشير لعدم وجود تكيف اجتماعي، وبذلك فإن الطالب من الممكن أن يحصل على درجة كلية على المقياس تتراوح قيمتها بين (25–125) درجة. ولتصنيف مستوى التكيف الاجتماعي إلى (منخفض، متوسط،عالي)، واعتمدت المعادلة (1).

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{3} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33 \quad (1)$$

وعليه، فإن مستويات الإجابة تكون كما يوضح جدول (3)

الجدول رقم (3): مستوى درجات احتساب مستوى التكيف الاجتماعي

مستوى منخفض من التكيف الاجتماعي	**1 – 2.33**
مستوى متوسط من التكيف الاجتماعي	2.34 – 3.67
مستوى مرتفع من التكيف الاجتماعي	3.68 – 5

ثانيًا– مقياس انماط التعلق: لتعرُّف انماط التعلق لدى الطلاب استخدم الباحثان مقياس انماط التعلق المطور من قبل وريكات and طنوس (2018)؛ حيث طوَّره الباحثان ليتناسب مع المرحلة العمرية في رياض الاطفال. كما تكون المقياس من (20) فقرة أحاديّة البعد، توزعت على ثلاثة مجالات هي: نمط التعلق الامن، نمط التعلق القلق، نمط التعلق التجنبي.

دلالات الصدق والثبات للمقياس

لإيجاد المؤشرات لصدق المقياس استخدمت الطرق الآتية:

1. صدق المحتوى: للتحقق من صدق الصدق الظاهري للمقياس، عُرض الصورة الأولية له، الذي تكون من (20) فقرة، على (10) من المحكمين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي في الجامعات الاردنية. للحكم على دقة وسلامة الصياغة اللغوية، والحكم على الوضوح للفقرة ومدى ملاءمتها للغايه المطلوبه من المقياس. وجرى اخذ إجماع 9 من المحكمين كاساس لقبول فقرات المقياس كما هي، وتعدل في حال كان هناك مقترح من محكمين التعديل. ولم يجري استبعاد أي من الفقرات، جرى التعديل على بعض النقاط بناءً على آراء المتخصصين.

2. صدق البناء: حسبت الدلالات لصدق البناء بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية، وحساب المعاملات التي تدل على الارتباط بين مستوى كل فقرة على حدا بالمستوى الكلية للمقياس وللمجال، حسب ما هو موضح من الجدول(4).

الجدول رقم (4): قيم معاملات ارتباط كل فقرة من الفقرات على مقياس أنماط التعلق بالدرجة الكلية على المقياس والمجال التي تنتمي له.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الارتباط بالمجال
1	0.76**	0.86**	**6**	0.49*	0.45*	**11**	0.59*	0.70**	**16**	0.69**	0.52*
2	0.75**	0.76**	**7**	0.70**	0.59*	**12**	0.47*	0.77**	**17**	0.45**	0.70**
3	0.65**	0.74**	**8**	0.74**	0.53*	**13**	0.69**	0.62*	**18**	0.77**	0.82**
4	0.71**	0.80**	**9**	0.68**	0.53*	**14**	0.75**	0.80*	**19**	088**	0.43*
5	0.88**	0.82**	**10**	0.53*	0.50*	**15**	0.71**	0.43*	**20**	0.74*	0.50*

* لديها دلالة احصائيه عند (α =0.05) ** لديها دلالة احصائيه عند (α =0.01)

يتبين أن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية تراوحت قيمها بين (0.45 – 0.88) ومعامل ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي لها (0.43– 0.82) وتجاوزت كلها (0.25) (عودة، 2010) وهذه القيم ذات دالالات إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$) وتعد مؤشر مناسب للتقيم صدق الأداة. وقد جرى حساب معاملات الارتباط التي تربط بين المقايس وبين الدرجة الكلية، وفق ما يبينه الجدول (5).

الجدول (5): معاملات الارتباط التي تربط بين أبعاد مقياس انماط التعلق وبالمستوى الكلية.

المجال	العائلة	الأصدقاء	مؤسسات المجتمع	الكلي
النمط الامن	-			0.80**
النمط القلق	0.55*	-		0.65*
النمط التجنبي	0.64*	0.50*	-	0.71*

* دالة إحصائيا عند مستوى (α = 0.01). * دالة إحصائيا عند (α = 0.05).

ويبين الجدول (5) بأن كل قيم معامل الارتباط بين الأبعاد ذات دلالة إحصائيًة، وتراوحت بين (0.55 – 0.64)، بينما كانت معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس تتراوح بين (0.65 – 0.80) وكلها ذات دلالة إحصائية، وذلك يعد مؤشرا جيدا على صدق البناء المقياس. وعليه؛ تكون المقياس بشكله النهائي من (20) فقرة.

ثبات مقياس انماط التعلق

استخلص الباحثان المؤشرات الثبات للمقياس باستخدام أسلوب الاتساق الداخلي وأسلوب الاختبار وإعادة الاختبار، وطبق على العينه التي اعدت لتكون استطلاعية؛ إذ جرى التطبيق والإعادة للمقياس مرة أخرى على نفس العينة بمدته أسبوعين، وأوجدت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني؛ حيث بلغ (0.88)، كذلك حسبت قيم الاتساق الداخلي للمقياس ككل باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach's alpha، والتجزئة النصفية، والجدول (6) يبين نتائج الثبات.

الجدول (6): معاملات الثبات للمقياس الفرعية ودلالته الكلية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's alpha وطريقة التجزئة النصفية Split-Half.

المجال	عدد الفقرات	إعادة الاختبار	Cronbach's alpha	Split-Half
الامن	6	0.82	0.88	0.70
القلق	7	0.75	0.79	0.75
التجنبي	7	0.74	0.75	0.74
الكلي	30	0.77	0.73	0.79

يشير جدول (6) إلى أن معاملات الثبات باستخدام Cronbach's alpha كانت تتراوح بين (0.75 – 0.88)، وكانت قيمتها على الدرجة الكلية (0.73)، وكلها ذات دلالة إحصائية عند ($a \geq 0.05$). فيما كانت قيم معامل الثبات باستخدام Split-Half تتراوح بين

(0.70 −0.75)، وللدرجة الكلية بلغت (0.79)، وكلها ذات دلالة إحصائية عند (a≥0.05) ، فيما تراوحت معاملات الارتباط عند القيام بإعادة الفحص بين (0.74−0.82)، وكانت قيمتها عند الدرجة الكلية (0.77). وهذا دال على ان المقياس ذا دقة مقبوله.

تصحيح مقياس انماط التعلق

تكون المقياس بالصورة الأخيرة والنهائية من (20) فقرة، توزعت على (3) مجالات، الآمن (6) فقرات، القلق (7) فقرات، التجنبي (7) فقرات،، تكون الإجابة على كل فقرة وفقا لسلم إجابات خماسي Likert (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وذلك وفق مدى التطابق محتوى الفقرة وحاله الطفل، اما عن سلم الاجابات فقد جرى استخدام Likert كما يلي: أوافق بشدة = 5، أوافق = 4، محايد = 3، لا أوافق = 2، لا أوافق أبدا = 1، هذا إذا كانت الفقرات إيجابية؛ التي تشير إلى أن مستوى التعلق مرتفع، وتعكس الدرجات على سلم الإجابات Likert في حال كانت الفقرة سلبية، وعليه فإن الطفل يمكن أن يحصل على درجة الكلية تتراوح بين (20−100) درجة.

ولتصنيف التعلق بدلالته الكلية إلى منخفض ومتوسط وعالي حسب المعادلة 1. وعليه، فإن مستويات الإجابة تكون كما في الجدول (7)

الجدول رقم (7): مستوى درجات احتساب مستوى انماط التعلق

مستوى منخفض من التعلق	2.33 − 1
مستوى متوسط من التعلق	3.67 − 2.34
مستوى مرتفع من التعلق	5 − 3.68

4.3 منهج الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لقدرته على المساهمة بتزويدنا بالمعلومات اللازمة لتعرُّف مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب، وانماط التعلق لدى هذه الفئة، ثم تحليل هذه البيانات وتفسيرها بهدف الوصول للنتائج التي تسهم في تحقيق أهداف هذه الدراسة.

المتغيرات التي تتضمنها الدراسة هي: المتغيرات المستقلة التي اقتصرت على جنس فرد العينه، (ذكر، انثى) والمتغير التابع وهي الدرجة الكلية التي يحققها أفراد العينة على مقياس التكيف الاجتماعي ومقياس انماط التعلق. بعد اخذ الموافقة الشفوية والخطية من الجهات المعنية، جرى بعد ذلك تزويد رياض الاطفال بالموافقات ومن ثَّم اختيار العينة المتيسرة. وقد تمت المعالجة الإحصائية للإجابة عن الأسئلة (الأول والثاني والثالث) بإيجاد المتوسطات الحسابية arithmetic mean والانحرافات المعيارية Standard Deviation، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient لتقديرات إجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرات أداتي الدراسة. اما للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس استخدم تحليل التباين الاحادي(ANOVA) وهو ما يعرف لتوفر افتراضات هذا الإحصائي واستخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية

5 عرض النتائج ومناقشتها

5.1 النتائج

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة أنماط التعلق وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى أطفال الروضة في الأردن. وفيما يلي عرضا لنتائج هذا التحليل مرتبة بحسب أسئلة الدراسة.

أولًا− نتائج السؤال الأول " هل يوجد فروق دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط التعلق غير الآمن (القلق) والتكيف الاجتماعي؟ للإجابة عنه، فقد جرى إيجاد arithmetic mean و Standard Deviation لنتائج الأطفال حسب مقياس التكيف الاجتماعي وكذلك على المقياس الفرعي لانماط التعلق (القلق) ولمعرفة درجة الارتباط بينهم جرى ايجاد معامل ارتباط بيرسون. ويوضح جدول رقم (8) ذلك.

الجدول رقم (8): معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient
على مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة على المقياس الفرعي للتعلق (القلق)

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	النسبة المئوية	المستوى
التكيف الاجتماعي	2.67	0.50	−0.72	%52.4	متوسط
مقياس التعلق (القلق)	.651	0.32		%33	منخفض

يلاحظ من الجدول (8) أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى طلاب رياض الاطفال كانت متوسطه على المقياس؛ إذ أن المتوسط الحسابي كان (2.67)،بينما كان والانحراف المعياري(0.50) وبنسبة مئوية بلغت (52.4%)، بينما كانت لمقياس التعلق (القلق) منخفض، وبوسط حسابي (1.65) وانحراف معياري قيمته (0.32) وبنسبة مئوية بلغت (33%) وبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.72−) التي تشير الى علاقة ارتباط عكسيه سالبة وقوية بين درجات مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة الفرعية لمقياس التعلق (القلق) وهذا يشير الى انه كلما زادت الدرجة على مقياس التعلق (القلق) كلما قل مستوى التكيف الاجتماعي.

ثانيا– نتائج السؤال الثاني: للإجابة عنه، فقد جرى إيجاد arithmetic mean و Standard Deviation لنتائج الطلاب حسب مقياس التكيف الاجتماعي وكذلك على المقياس الفرعي لانماط التعلق (التجنبي) ولمعرفة درجة الارتباط بينهم جرى ايجاد معامل ارتباط بيرسون وتضح ذلك من خلال جدول (9).

الجدول رقم (9): معامل ارتباط بيرسون على مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة على المقياس الفرعي للتعلق (التجنبي)

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	النسبة المئوية	المستوى
التكيف الاجتماعي	2.67	0.50	0.66−	%52.4	متوسط
مقياس التعلق (القلق)	55.1	0.43		%31	منخفض

يلاحظ من الجدول (9) أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى طلاب رياض الاطفال على المقياس كاملا كانت متوسطة؛ حيث كان المتوسط arithmetic mean (2.67)، والانحراف المعياري Standard Deviation (0.50) وبنسبة مئوية (52.4%)، بينما كانت لمقياس التعلق (التجنبي) منخفض، وبمتوسط حسابي arithmetic mean (1.55) وانحراف معياري Standard Deviation (0.43) وبنسبة مئوية (31%) وبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.66−) التي تشير الى علاقة ارتباط طرية سالبة وقوية بين درجات مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة الفرعية لمقياس التعلق (التجنبي) وهذا يشير الى انه كلما قلت الدرجة على مقياس التعلق (التجنبي) زاد مستوى التكيف الاجتماعي.

ثالثا– نتائج السؤال الثالث:وللإجابة عنه، فقد جرى إيجاد arithmetic mean و Standard Deviation لاستجابات الطلاب على مقياس التكيف الاجتماعي وكذلك على المقياس الفرعي لانماط التعلق (الامن) ولمعرفة درجة الارتباط بينهم جرى ايجاد معامل ارتباط بيرسون ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10): معامل ارتباط بيرسون على مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة على المقياس الفرعي للتعلق (التجنبي)

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	النسبة المئوية	المستوى
التكيف الاجتماعي	2.67	0.50	0.76	%52.4	متوسط
مقياس التعلق (القلق)	88.2	0.49		%57.6	متوسط

يلاحظ من الجدول (10) أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى طلاب رياض الاطفال كانت متوسطة؛ حيث كان arithmetic mean (2.67)، والانحراف المعياري Standard Deviation (0.50) وبنسبة مئوية (52.4%)، بينما كانت لمقياس التعلق (الامن) متوسط، وبمتوسط حسابي arithmetic mean (2.88) وانحراف معياري arithmetic mean (0.49) وبنسبة مئوية (57.6%) وبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.76) التي تشير الى علاقة ارتباط طرية موجبة وقوية بين درجات مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة الفرعية لمقياس التعلق(الامن) وهذا يشير الى انه كلما زادت الدرجة على مقياس التعلق (الامن) زاد مستوى التكيف الاجتماعي

رابعا– نتائج السؤال الرابع": للاجابة عنه استخدم اختبار (T-Test)لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (11).

جدول رقم (11): اختبار (T-Test) وفقا لمتغير الجنس على مقياس التكيف الاجتماعي

المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) الحسوبة	مستوى الدلالة
ذكر	2.55	0.76	12.76	0.000
انثى	2.78	0.34		

يبين الجدول (11) الفروق دالة احصائيا عند ($\alpha \leq 0.05$) ولصالح المتوسط الاعلى وهم الاناث؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.55)، والانحراف المعياري(0.76)، بينما كانت للاناث (2.78) وانحراف معياري (0.34).

خامسا– نتائج السؤال الخامس ونصه " هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد التعلق تبعا لجنس الطفل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ؟" ولتعرُّف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تبعًا لمتغيّر الجنس جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على ابعاد مقياس التعلق والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغيّر الجنس، على مقياس التعلق وعلى كل بعد من ابعادة

المتغير	ذكر		انثى	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعلق الامن	65.2	0.43	88.2	0.66
التعلق القلق	1.55	0.34	1.43	0.55
التعلق التجنبي	1.59	0.57	1.49	0.43

يبين الجدول (12) أن هنالك فرق ظاهري بين متوسط درجات الأفراد على مقياس التعلق وعلى كل بعد من ابعادة وفقا لمتغير الجنس، وللكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$) جرى استخدام نتيجة اختبار التباين الاحادي والجدول (13) يبين ذلك.

جدول رقم (13) تحليل التباين المتعدد (ANOVA) لمتغير الجنس على مقياس التعلق وعلى كل مجال من مجالاته

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
التعلق الامن	بين المجموعات	.24022	1	.24022	2.800	0.970
	خلال المجموعات	.057144	128	.0195		
	المجموع	166.29	129			
التعلق القلق	بين المجموعات	.4673	1	.4673	0.8341	0.325
	خلال المجموعات	.254154	128	.0856		
	المجموع	157.71	129			
التعلق التجنبي	بين المجموعات	.2453	1	.2453	0.9180	0.109
	خلال المجموعات	.121212	128	.121		
	المجموع	215.36	129			

يلاحظ من الجدول (13) أنه ليس هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث في كل انماط التعلق (الامن، القلق، التجنبي).

5.2 مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى تعرُّف العلاقة بين أنماط التعلق والتكيف الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة في الأردن، تشير النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباط طرية سالبة وقوية بين درجات مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة الفرعية لمقياس التعلق (القلق) وهذا يشير الى انه كلما زادت الدرجة على مقياس التعلق (القلق) قل مستوى التكيف الاجتماعي، ويفسر ذلك أن الطفل يكون تعلقا قلقا إذا لم توفر له الأسرة جو من الأمن والتفاعلات التي يسودها الثقة، ويبقى هذا النمط من التعلق ثابتا؛ إذ يصبح الطفل خائفا وفاقدا للثقة بمن حوله. وهذا يؤثر في تكيفه الاجتماعي مستقبلا (Fraley & Shaver, 2000).

إضافة إلى وجود علاقة ارتباط طرية سالبة وقوية بين درجات مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة الفرعية لمقياس التعلق (التجنبي) وهذا يشير الى انه كلما قلت الدرجة على مقياس التعلق (التجنبي) زاد مستوى التكيف الاجتماعي، كما تشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طرية موجبة وقوية بين الدرجة الفرعية لمقياس التعلق(الامن) ودرجات مقياس التكيف الاجتماعي وهذا يشير الى انه كلما زادت الدرجة على مقياس التعلق (الامن) زاد مستوى التكيف الاجتماعي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة(Moss, Rousseau,

Parent, St-Laurent, & Saintonge, 1998) التي تشير إلى أن هنالك علاقة تفاعلية بين التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي. يمكن تفسير هذه النتيجة استنادًا إلى وجهة نظر بولبي الذي يؤكد أن الروابط العاطفية الآمنة تجعل الفرد يثق في نفسه ويثق في الآخرين، وبالتالي يستطيع أن يقدم استجابات متكيفة ومنسجمة مع مختلف الأوضاع والنشاطات في العالم الخارجي نتيجة تبنيه لاستراتيجيات سلوكية متماسكة ومنظمة (لوزاني، 2018). وقد يرجع سبب ذلك إلى أن الأفراد ذوي التعلق الآمن يتميزون بمستويات عالية من الإعتمادية والثقة في علاقاتهم مع الآخرين، ويشعرون بالرضا تجاه هذه العلاقات (Simpson, 1990) وعدم قلق الطفل من الانفصال عن مقدم الرعاية وهذا يسهل ويطور عملية التفاعل الاجتماعي عندهم.

كما أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة لصالح الإناث على مقياس التكيف الاجتماعي، وهناك توافق في هذه النتيجة مع ما توصل له الرواضية (2017) التي تشير إلى تفوق الإناث على الذكور في التكيف الاجتماعي وتتعارض مع النتيجة التي توصلت لها علاونة and الصمادي (2018) في دراستهما التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في التكيف الاجتماعي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأهالي في الوقت الحاضر وإن كانوا لا يفرقون في أساليب التنشئة بين الذكور والإناث إلا أنهم يسعون إلى تذليل العقبات أمام الفتيات لمساعدتهن على التكيف مسقبلا وهذا ما يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث على مقياس التكيف الاجتماعي.

وتشير النتائج أيضا إلى أنه ليس هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في كل انماط التعلق (الامن، القلق، التجنبي) وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه وريكات (2012) في دراسته التي تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة تعود للجنس في أنماط التعلق الثلاث. يمكن عزو هذه النتيجة وفقا للنظرية السلوكية التي أشارت إلى أن خفض الدافع هو السبب وراء تعلق الطفل بوالدته وتعزيز سلوكات الطفل يؤدي إلى تشكل رابطة تعلق قوية، وفي حال استخدام العقاب فإن لك سيؤدي إلى خفض سلوك التعلق (الريماوي، 2004) وبما أن النظريات السلوكية تعاملت مع الأفراد بغض النظر عن جنسهم فإن نمط التعلق لا يختلف وفقا للجنس.

6 الاستناجات والتوصيات

هدفت الدراسة إلى تعرُّف العلاقة بين أنماط التعلق والتكيف الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة في الأردن، وقد اظهرت النتائج العلاقة العكسيه بين التكيف الاجتماعي وكل من التعلق القلق والتجني وهذا يقود الى الاستنتاج بدور الأسرة في خلق جو من الأمن وبناء الثقه في التفاعلات بين افرادها. كما تشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين التكيف الاجتماعي والتعلق الآمن وهذا يقود الى الاستنتاج ان توفير الاسره للامن والرعاية والحماية لأطفالهم يودي الى زياده التكيف الاجتماعي عندهم وهنا يجب على صانعي القرار والمهتمين في تنمية التكيف الاجتماعي اخذ هذه النتائج بعين الاعتبار في صناعه قراراتهم وخصوص خلال هذا الفترة التي تسعى فيها الحكومه الى ضم رياض الاطفال الى التعليم الالزامي. وتقدود هذه النتائج الى التوصيه بإعداد برامج إرشادية للآباء والأمهات تبين لهم أن أنماط التعلق تؤثر تكيف أطفالهم اجتماعيا ، وبعمل دراسات تهدف إلى الكشف عن الآثار النفسية لعدم التكيف الاجتماعي بسبب أنماط التعلق ، وبإعداد برامج للتكيف الاجتماعي يستهدف الأطفال الذين لديهم مشكلات في التعلق.

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم، ا. ع.، & مشرف.، ا. أ. ب. ع. ا. (2006). التكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

الرواضية، ص. (2017). أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة بالأردن وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي مع البيئة الأردنية لديهم. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 3(1).

الريماوي، م. (2004). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). عمان، الأردن: دار المسيرة للتوزيع والنشر.

السباعي ، ض.، مرسي ، م.، & خضور، ي. (2017). درجة توافر الأهداف الوجدانية في المنهج المطور لرياض الأطفال في سوريا. مجلة جامعة البعث، 39(11)، 187-217.

الصمادي، م. ع. (2007). العلاقة بين الذكاء العام والذكاء الإنفعالي والتكيف الاجتماعي والتحصيل: دراسة تنبؤية. (دكتوره). جامعه اليرموك، الاردن

المالكي، ح. (2010). انماط التعلق لدى الراشدين وعلاقتها بفاعلية الذات والمهارات الاجتماعية. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، 4(3)، 203-231.

المعايطة، خ. (2000). علم النفس الاجتماعي. عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

رباحي، & الدين، ن. (2019). دور التربية البدنية والرياضية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. (الدكتوراه). جامعة محمد بو ضياف الجزائر.

عايدي، ا.، & فكري، م. (2008). أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين. (ماجستير). جامعة الزقازيق،

علاء الدين ، ك. (1997). علم النفس الارتقائي. سيكولوجية الطفولة والمراهقة. القاهرة: مؤسسة الأصالة.

علاونة، أ.، & الصمادي، ا. (2018). أثر برنامج إرشادي باللعب في مستوى التكيف الاجتماعي والعزلة لدى عينة من الاطفال الايتام المحرومين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية 14(1)، 59- 70.

كوثر ، ا. (2016). أنماط التعلق لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية مع الأقران. (ماجستير). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

لوزاني، ف. (2018). أنماط التعلق المتنبئة بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 14(4)، 42- 439.

محمد، هـ. ف.، العال، ا. أ. ع.، & عادل، م. ع. (2014). العلاقة بين نوع التعلق ومستوى الكفاءة الإجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. مجلة دراسات الطفولة، 17(63).

مظهر عبد الكري ، ا.، & عدنان حسين علي ، ا. (2015). التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة ديالى للبحوث الانسانية(66)، 1-29.

وريكات ، هـ. (2012). أنماط تعلق الراشِدِن وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الدبلوم في جامعة البلقاء التطبيقية. (ماجستير). الجامعه الاردنيه السلط – الاردن.

وريكات، هـ. ع.، & طنوس، ع. ج. (2018). أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطفال في دور رعاية الايتام. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(2).

References

Abu Hatab, F., & Alseid, A. (1992). Human Psychology. Cairo.

Al-batekhee, N., & Arabeeat, D .(2019) .DRASSA Journal of Development and Research for Sport Science, 5(1), 56-78.

Bowlby, J. (1973). Attachment and loss: Volume II: Separation, anxiety and anger. In Attachment and Loss: Volume II: Separation, Anxiety and Anger (pp. 1-429): London: The Hogarth press and the institute of psycho-analysis.

Bowlby, J. (1988).A Secure Base. Parent-Child Attachment and Healthy Human Development. New York (Basic Books) 1988.

Brennan, K. A., & Shaver, P. R. (1995). Dimensions of adult attachment, affect regulation, and romantic relationship functioning. Personality and Social Psychology Bulletin, 21(3), 267-283.

Chris Fraley, R. (2002). Attachment stability from infancy to adulthood: Meta-analysis and dynamic modeling of developmental mechanisms. Personality and social psychology review, 6(2), 123-151.

Corey, G. (2011). Theory and Practice of Group Counseling: Cengage Learning.

De Wolff, M. S., & Van Ijzendoorn, M. H. (1997). Sensitivity and attachment: A meta□analysis on parental antecedents of infant attachment. Child development, 68(4), 571-591.

Feeney, J. A., & Noller, P. (1990). Attachment style as a predictor of adult romantic relationships. Journal of personality and Social Psychology, 58(2), 281.

Fraley, R. C., & Shaver, P. R. (2000). Adult romantic attachment: Theoretical developments, emerging controversies, and unanswered questions. Review of general psychology, 4(2), 132-154.

Gleeson, G., & Fitzgerald, A. (2014). Exploring the association between adult attachment styles in romantic relationships, perceptions of parents from childhood and relationship satisfaction. Health, 6, 1643-1661.

Greenberg, M. T. (1999). Attachment and psychopathology in childhood. J. Cassidy & P. R. Shaver (Eds.), Handbook of attachment: Theory, research, and clinical applications, 469–496.

Kail, R. V. (2001). Children and their development: Prentice-Hall, Inc.

King, L. A. (2016). The science of psychology: An appreciative view: McGraw-Hill Education.

LaFreniere, P. J. (2000). Emotional development: A biosocial perspective: Wadsworth/Thomson Learning.

Maccoby, E. E. (1980). Social development: Psychological growth and the parent-child relationship: New York: Harcourt Brace Jovanovich.

Merrell, K. W., Cedeno, C. J., & Johnson, E. R. (1993). The relationship between social behavior and self□concept in school settings. Psychology in the Schools, 30(4), 293-298.

Mikulincer, M., & Doron, G. (2016). Adult attachment and self-related processes [Press release]. Retrieved from https://doi.org/10.1017/CBO9781139941297.004

Moghadam, M., Rezaei, F., Ghaderi, E., & Rostamian, N. (2016). Relationship between attachment styles and happiness in medical students. Journal of Family Medicine and Primary Care, 5(3), 593.

Moradi Siahafshadi, M., Amiri, S., Molavi, H., & Ghasemi, N. (2018). The relationship between attachment and subjective well-being :the mediating role of emotion regulation skill. International Journal of Psychology (IPA), 12(1), 118-135.

Moss, E., Rousseau, D., Parent, S., St□Laurent, D., & Saintonge, J. (1998). Correlates of attachment at school age: Maternal reported stress, mother□child interaction, and behavior problems. Child development, 69(5), 1390-1405.

Papalia, D. E., Olds, S. W., & Feldman, R. D. (1990). A child's world: Infancy through adolescence: McGraw-Hill New York.

Santrock, J. (2014). Child Development (14th ed.) .USA: Mc Graw Hill

Santrock, J. W. (2017). Educational psychology: McGraw-Hill Education.

Simpson, J. A. (1990). Influence of attachment styles on romantic relationships. Journal of personality and social psychology, 59(5), 971.

Weiner, B., Graham, S ،.Peter, O., & Zmuidinas, M. (1991). Public confession and forgiveness. Journal of Personality, 59(2), 281-312.

Wolman, B. B. (1989). Dictionary of behavioral science: Academic Press